تقتضيه فطنية العقل ايضا **ذلك** اي تخصيصه تعالى بالعبادة **الدين القيم** الثابت المستقيم الذي تقاصدت عليه البراهين عقلا ونقلا **ولكن اكثر الناس لا يعلمون** ان ذلك هو الدين القيم لجهلهم بتلك البراهين اذ لا يعلمون شيأ اصلا فيعبدون اسما سموها من تلقاء انفسهم معرضين عن البرهان العقلي والسلطان النقلي وبعد تحقيق الحق ودعوتهما اليه وبيانه لهما مقداره الرفيع ومرتبته علمه الواسع شرع في تفسير ما استفسراه ولكونه بحثا مغايرا لما سبق فصله عنه بتكرير الخطاب فقال **يا صاحبي السجن اما احدكما** وهو الشرابي وانما لم يعينه ثقة بدلالة التعبير وتوسلا بذلك الى ابهام امر صاحبه حذرا مضافة بما يسوءه **فيسقي ربه خمرا** روي انه عليه السلام قال له ما رايت من الكرامة وحسن الملك وحسن حالك عنده واما القصبات الثلاثة فثلاثة ايام تمضي في السجن ثم تخرج وتعود الى ما كنت عليه وقر اعكرمة فيسقي ربه على البناء للمفعول اي يسقي ما يروي به **واما الاخر** وهو الخباز **فيصلب فتاكل الطير من راسه** روي انه عليه السلام قال له ما رايت من السلال الثلاث فثلاثة ايام تمر ثم تقتل **قضي** اي اتم واحكم **الامر الذي فيه تستفتيان** وهو ما رايا اياه من الرويتين قطعا لاتاله الذي هو عبارة عن نجاة احدهما وهلاك الاخر كما يوهمه اسناد القضاء اليه اذ الاستفتاء انما يكون في الحادثة لا في حكمها يقال استفتى الفقيه في الحادثة اي طلب منه بيان حكمها ولا يقال استفتاه في حكمها او جوابها بكذا ومما هو علم في ذلك قوله تعالى يايها الملا افتوني في رويايي ومعنى

استفتاءهما

استفتائهما فيه طلبهما وتاويله بقولهما بنبئنا بتاويله وانما عبر عن ذلك بالامر وعن طلب تاويله بالاستفتاء تهويلا للامر وتفخيما لشانه اذ الاستفتاء انما يكون في النوازل المشكلة الحكم المبهمة الجواب وايثار صيغة الاستقبال مع سبق استفتائهما في ذلك لما انها بصدده اي ان يقضي عليه السلام من الجواب وطره واسناد القضاء اليه مع انه حال من احواله حال لانه في الحقيقة عين ذلك المال وقد ظهر في عالم المثال بتلك الصورة واما توخيك مع تعدد رويا هما فوارد على حسب ما وجداه في قولهما بنبئنا بتاويله لان الامر بما انهما وسيجنا لاجله من سم الملك فانهما لم تستفتيا فيه ولا فيما هو صورته بل فيما هو صورة لماله وعاقبته فتامل وانما اجزهما عليه السلام بذلك تحقيقا للتعبير وتاكيدا له وقبل ما عبر رويا هما جحدا وقالا ما رايا شيأ فاخبرهما ان ذلك كاين صدقتما او كذبتما ولعل الجحود من الخباز اذ لا داعي الى جحود الشرابي الا ان يكون ذلك لمراعاة حاليه **وقال** اي يوسف عليه السلام **للذي ظن انه ناج منهما** اوثر على صيغة المضارع مبالغة في الدلالة على تحقق النجاة حسبما يفيده قوله تعالى قضي الامر الذي فيه تستفتيان وهو السر في ايثار ما عليه النظم الكريم على ان يقال للذي ظن انه ناجيا منهما من صاحبيه وانما ذكر بوصف النجاة تمهيدا لمناط التوصية بالذكر عند الملك وعنوان التقرب المفهوم من التعبير المذكور وان كان ادخل في ذلك وادعى الى تحقيق ما وصاه به لكنه ليس بوصفه فارق يدور عليه الامتياز بينه وبين صاحبه المذكور بوصف الهلاك والظان هو يوسف عليه السلام لاصاحبه لان التوصية

Copyright Zhejiang Sci-Tech University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)